

نصرة الحسين صلواتُ اللهِ عليه لا تتحقَّق إلا بمعرفة مشروعه أولًا

برنامج: يا حسين - البوصلة الفائقة

علاقة الحلقة بما قبلها:

نصرة الحسين صلواتُ اللهِ عليه لا تتحقق إلا بنصرة مشروعه، ولا يمكننا نصرة مشروع حسيني دون معرفته الإجمالية أولًا.

الوجهة الحالية:

بعد التحذير من عقائد النصيرية والخطابية المنحرفة؛ ننتقل لتفكيك أبرز القراءات والآراء التي تتحرك في الساحة الثقافية والعقائدية الشيعية اليوم لتفسير المشروع الحسيني.

القراءة الأولى: الفداء الحسيني.. فكر متسرب من عقيدة شيطانية



المضمون	الادعاء بأن سيد الشهداء صلواتُ اللهِ عليه قُتّل لأجل مغفرة ذنوبنا ولدخولنا الجنان.
المصدر الحقيقي	متأثرة تمامًا بـ عقيدة الفداء المسيحي القائلة بأن نبي الله عيسى قُتل ليُفدي خطايا البشرية المتوارثة.
التقييم الفكري	هذا منطق شيطاني صرف، مصدره إبليس (نفس مصدر النصيرية والخطابية).

الانتشار: تسرب هذا الفكر إلى طبقة من خطباء المنبر، والشعراء، وبعض العوام المتمسكين على جهل.

حقيقة الشفاعة: فيضٌ للتكامل وليست رخصةً للمعصية

الهدف الأصيل: الحسين صلواتُ اللهِ عليه قُتل لأجل هدايتنا وفق برنامج مفصل، وليس كغطاء لخطايانا.

المعنى الحقيقي: الشفاعة هي فيض صادر من المعصوم الكامل لإكمال نقصنا، وليست رخصة لارتكاب المعاصي أو إهمال الشرائع.

كيف تقع المعصية؟ شيعة أهل البيت يقعون في المعصية غلبةً وضعفًا، ثم يلجؤون للإمام بالتوبة معتمدين على قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

"إن الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي"

[تمّ الالتزام بالمصدر]





القراءة الثانية: الفرح العرفاني المزعوم بيوم عاشوراء!

الفكرة الأساسية:

يرى العرفانيون (صوفية الشيعة) أن يوم عاشوراء ليس يوم حزن، بل هو يوم ابتهاج وسرور ونيل للمنى والانتقال للفناء المطلق!

الاستخفاف بالشعائر:

يعتبرون البكاء واللطم مجرد مجاز وقشر للعوام (أسارى عالم الكثرات)، بينما يزعمون أن الحقيقة هي الفرح بالشهادة.

الجذور والتبني:

فكر مستمد من رموز صوفية (كجلال الدين الرومي وابن عربي)، تبناه للأسف بعض المعممين وعلماء الحوزة المتأثرين بالنزعة الصوفية (مثل هاشم الحداد).

سيرة المعصومين تنسف ادعاءات الفرح الصوفي

قيل للإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه يوماً: إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا، فقال:

نفسي قتلتها وعليها أبكي

[تمّ الالتزام بالمصدر]



ويخاطب إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه جده في زيارة الناحية المقدسة:

فلئن أخرتني الدهور وعاقني عن نصرك اللقدور ولم أكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوة مناصبا فلأندبنك صباحا ومساء ولأبكين لك بدل الدموع دما حسرة عليك وتأسفا على ما دهاك وتلهفًا حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب

[تمّ الالتزام بالمصدر]

القراءة الثالثة: حصر المشروع الحسيني بـ التكليف الخاص

طبيعة القراءة:

قراءة بتراء واسعة الانتشار في تاريخ علماء الشيعة، ولشيعة، ومرجعياتهم.

المضمون:

تدَّعي أن ما جرى في كربلاء كان تكليفًا خاصًا بسيد الشـــهداء صلواتُ اللهِ عليه وحده، ولا يتعدى زمانه ومكانه وشخصه.



السبب:

استندوا في ذلك لفهم قاصر لروايات تتحدث عن جزء من المشروع، وتجاهلوا مئات النصوص الأخرى.

النتيجة الخطيرة:

بناءً على هذا الفهم، تُسقط هذه القراءة فكرة الاقتداء بالحسين في رفض الظلم والظالمين ومواجهتهم.

الفهم الأبتر للروايات وغياب معاريض الأئمة

اعتمد أصحاب التكليف الخاص على روايات مجتزأة تبين جانبًا واحدًا فقط، منها رواية الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه حول الوصية التي نزلت من السماء:



فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل

وَتُقْتَلْ وَاخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَافْعَلْ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

وقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله للحسين:

يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلا... إن الله قد شاء أن يراهن سبايا "

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مكمن الخلل: هذا فهم قاصر نشأ بسبب غيابهم عن قواعد معاريض كلام الأئمة وتأثرهم بقواعد الفهم الشافعي السائدة في المؤسسة الرسمية.

القراءة الرابعة: اتهام الإمام بأنه طالب حُكم يتخبّط!

الترويج والتبني:

روّج لهذا القول كتاب الشهيد الخالد، لكن جذوره مأخوذة للأسف من آراء كبار علماء الشيعة (كالمفيد، والمرتضى، والعلامة الحلي).

المضمون الباطل:

قراءة تدّعي أن الإمام الحسين خرج طالبًا للحكم والانقلاب، ولكنه لم يكن يعلم أنه سيُقتل بتفصيل، وأن خططه تغيرت بحسب الظروف!



التطابق مع الأعداء:

هذا الفكر يتطابق تمامًا مع طعونات النواصب والمخالفين الذين يتهمون الحسين بالتسرع وطلب السلطة الدنيوية دون علم بالعواقب.

اصطدام الخرائط البشرية بصريح القرآن الكريم والعقيدة



﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

العقيدة الأصيلة:

عقيدةُ أهل البيت صلواتُ اللهِ عليهم تؤكّد علم الإمام المطلق بالماضي والحاضر والمستقبل، وما قبل الزمان وما بعده. فكيف يُوصف من دان له كل شيء بأنه يجهل التفاصيل؟!

ادعاء الإجماع:

ادعاء بعض العلماء بأن الإجماع انعقد عدم علم الإمام بالتفاصيل، هو اجتهاد شخصي يناقض صريح القرآن الكريم:

القاعدة الحاسمة: كل كلام يخالف صريح القرآن نضرب به عرض الجدار.

القراءة الخامسة: استشهاد وانتهى الأمر بـ الانتصار الموهوم!



المصدر الدخيل:

هذا فكر أبتر، مأخوذ حرفيًا من فكر الإخوان المسلمين وتحديدًا من تفسير سيد قطب (في ظلال القرآن)، تبنته المدارس والأحزاب الشيعية لتوظيفه سياسيًا حركيًا.

المضمون:

تدَّعي أن الحسين قُتل، وبقتله انتصر وتحقَّق الإصلاح، وانتهى المشروع عند هذا الحد!

طبيعة القراءة:

القراءة الأوسع انتشارًا اليوم في الفضائيات، الأحزاب، والمرجعيات المعاصرة (منذ الخمسينيات).

أين هو الإصلاح والانتصار الدنيوي المدَّعى؟

التساؤل المنطقي:

إذا كان المشروع قد اكتمل، وانتصر الدم على السيف، وتحقَّق الإصلاح... فأين هو؟

الواقع التاريخي:

لقد بقي يزيد، وجاء من بعده مَن هم أسوأ منه! وقُتل الأئمةُ صلواتُ اللهِ عليهم واحدًا تلو الآخر، ولو لم يغب إمامُ زماننا لقتلوه أيضًا.

الآية القرآنية:

كيف يكون المشروع قد انتهى وقد وعد الله بنصر مؤكد:

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

تفسير العترة: لم يُنصَر الحسين بعد.. والمشروع مستمر!

البوصلة الفائقة:

النصر الحقيقي هو نصر فعلي في الرجعة بظهور إمام زماننا. في

المشروع الحسيني لم ينتهِ، بل هينتهِ، بل هو مستمر وينتظر المطالبة بالدم!



نسف الفهم الأبتر:

فسَر سيد قطب الآية السابقة بأن النصر هو نصر المبادئ بعد القتل، لكن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه ينسف هذا الفهم، حين سُئل عن هذه الآية قال:

" الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد... والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه بعد"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: بين أقاويل إبليس والمناهج البتراء

أقوال شيطانية (تسربت من الخارج):	أقوال بتراء (من إنتاج بعض العلماء والمفكرين):
1. **الفداء الحسيني:** مأخوذ من المسيحية لغفران الذنوب تهاونًا. 2. **الابتهاج العرفاني:** فرح المتصوفة المزعوم بيوم عاشوراء.	3. **التكليف الخاص:** حصر الثورة بسيد الشهداء وإسقاط الاقتداء. 4. **طالب حُكم متخبّط:** اتهام الإمام بالجهل بالعواقب التفصيلية. 5. **الانتصار الموهوم بعد القتل:** تأثرًا بالفكر الحركي القطبي الذي ينهي المشروع.

منطق الكتاب والعترة

جميع هذه القراءات تقف في جهة، ومنطق الكتاب والعترة يقف في الجهة المعاكسة تمامًا كبوصلة وحيدة للنجاة.

المعيار الحاسم: الموافقة المطلقة لمنطق العترة



الموقف الشيعي المتزن:

احترام علمائنا ومراجعنا ما داموا يسيرون وفق منطق أهل البيت صلواتُ اللهِ عليهم، ورفض أقوالهم ـم جملةً وتفصيلًا حين تصطدم أو تخالف هذا المنطق الأصيل.

النجاة في البوصلة:

لا نجاة للمشروع الحسيني في ذواتنا إلا بضبط فهمنا على إيقاع أحاديثهم ومحكمات كتاب الله.

ترقبوا في الحلقة القادمة:
حسين المرجعية الشيعية المعاصرة..
استعراض دقيق بالوثائق والحقائق.